الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٩ أيلول ٢٠٢٤ إنجيل الأحد الثاني بعد الصليب السنة ١٦ العدد ٣٩
رسالة الأحد التاسع عشر بعد العنصرة

- **أناشيد النهار:**

- **طروبارية القيامة (اللحن الثاني):** لَمَّا نَزَلْتَ إِلى المَوتِ، أَيُّهَا الحَيَاةُ الخَالِدَة، أَمَتَّ الجَحِيمَ بِسَنَى لاهُوتِكَ. وَلَمَّا أَقَمْتَ الأَمْواتَ مِنْ تَحتِ الثَّرَى، صَرَخَتْ جَمِيعُ قُوَّاتِ السَّمَاوِيِّين: أَيُّهَا المَسِيحُ إِلَهُنا، يَا مُعْطِيَ الحَيَاةِ، المَجْدُ لَك
- **طروبارية لأبينا البار كرياكوس الناسك (اللحن الأول):** لقد ظهرتَ مستوطنًا القفر، وملاكًا بالجسم، وصانعًا للعجائب، يا أبانا كرياكوس اللّابسُ الله. وإذْ حُزتَ المواهب السماويَّة بالصّوم والسَّهر والصلاة، فأنتَ تشفي السُّقماءَ ونفوسَ المسارعينَ إليكَ بإيمان. فالمجدُ للَّذي أعطاكَ القوَّة. المجدُ للَّذي كلَّلك. المجدُ للمُجري بكَ الأشفيةَ للجميع.

- **طروبارية شفيع الكنيسة:**

- **القنداق لوالدة الإله (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ الْمَسِيْحِيِّينَ الَّتِي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَةَ لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْوَاتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيْكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَةٌ، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ

الصَّارِخِيْنَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الاِبْتِهَال، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المحَامِيَةَ دَائِماً عَنْ مُكَرِّمِيْكِ.

الرسالة

الرَّبُّ قُوَّتي وَتَسبيحي، لَقَد كانَ لي خَلاصًا
أَدَّبَني ٱلرَّبُّ تأديبًا، وَإِلى الموتِ لَم يُسلِمني

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ الثانية إلى أهلِ كورنثوس (١١/٣١ – ١٢/٩)

يا إِخوَة، يَعلَمُ إِلَهُ وَأَبو رَبِّنا يَسوعَ ٱلمسيحِ، ٱلمبارَكُ إِلى ٱلدُّهورِ، أَنّي لا أَكذِب. كانَ ٱلحاكِمُ بِدِمَشقَ تَحتَ إِمرَةِ ٱلمَلِكِ ٱلحارِثِ، يَحرُسُ مَدينَةَ ٱلدِّمَشقِيّينَ مُريدًا أَن يَقبِضَ عَلَيَّ، فَدُلّيتُ مِن كُوَّةٍ في زِنبيلٍ مِنَ ٱلسّورِ، وَنَجَوتُ مِن يَدَيه. إِنَّ الافتِخارَ لا يُفيدُني. فَإِنّي أَنتَقِلُ إِلى رُؤى ٱلرَّبِّ وَإِيحاءاتِهِ. إِنّي أَعرِفُ إِنسانًا في ٱلمسيحِ ٱختُطِفَ إِلى ٱلسَّماءِ ٱلثالِثَةِ مُنذُ أَربَعَ عَشرَةَ سَنَةً، أَفي ٱلجَسَد؟ لَستُ أَعلَم! أَم خارِجَ ٱلجَسَد؟ لَستُ أَعلَمُ، ٱللهُ يَعلَم! وَأَعرِفُ أَنَّ هَذا ٱلإِنسانَ، أَفي ٱلجَسَدِ أَم خارِجَ ٱلجَسَد؟ لَستُ أَعلَمُ، ٱللهُ يَعلَم! قَد ٱختُطِفَ إِلى ٱلفِردَوسِ وَسَمِعَ كَلِماتٍ سِرِيَّةً، لا يَحِلُّ لِإِنسانٍ أَن يَنطِقَ بِها. فَمِن جِهَةِ هَذا أَفتَخِر. أَمّا مِن جِهَةِ نَفسي، فَلا أَفتَخِرُ إِلاّ بِأَوهاني. فَإِنّي لَو أَرَدتُ الافتِخارَ لَم أَكُن جاهِلاً لأَنّي أَقولُ ٱلحَقَّ، لَكِنّي أَكُفُّ لِئَلاَّ يَظُنَّ أَحَدٌ بي فَوقَ ما يَراني عَلَيهِ أَو يَسمَعُهُ مِنّي. وَلِئَلاَّ أَستَكبِرَ لِسُمُوِّ ٱلإِيحاءاتِ، أُعطيتُ شَوكَةً في ٱلجَسَدِ، مَلاكَ ٱلشَّيطانِ لِيَلطِمَني لِئَلاَّ أَستَكبِر. وَلأَجلِ ذَلِكَ طَلَبتُ إِلى ٱلرَّبِّ ثَلاثَ مَرّاتٍ أَن تُفارِقَني. فَقالَ لي: «تَكفيكَ نِعمَتي، لِأَنَّ قُوَّتي تُكمَلُ في ٱلوَهن!» فَبِكُلِّ سُرورٍ إِذَن أَفتَخِرُ بِٱلحَرِيِّ بِأَوهاني، لِتَستَقِرَّ عَلَيَّ قُوَّةُ ٱلمسيح.

فصلٌ شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (٦: ٣١ – ٣٦)

قالَ ٱلرَّبّ: «كَما تُريدونَ أَن يَفعَلَ ٱلنّاسُ بِكُم، كَذَلِكَ ٱفعَلوا أَنتُم أَيضًا بِهِم. فَإِنَّكُم إِن أَحبَبتُمُ ٱلَّذينَ يُحِبّونَكُم فَأَيُّ فَضلٍ لَكُم؟ فَإِنَّ ٱلخَطَأَةَ أَيضًا يُحِبّونَ ٱلَّذينَ يُحِبّونَهُم. وَإِن أَحسَنتُم إِلى ٱلَّذينَ يُحسِنونَ إِلَيكُم، فَأَيُّ فَضلٍ لَكُم؟ فَإِنَّ ٱلخَطَأَةَ أَيضًا يَفعَلونَ ذَلِكَ بعَينِهِ. وَإِن أَقرَضتُمُ ٱلَّذينَ تَرجونَ أَن تَستَوفوا مِنهُم، فَأَيُّ فَضلٍ لَكُم؟ فَإِنَّ ٱلخَطَأَةَ أَيضًا يُقرِضونَ ٱلخَطَأَةَ لِكَي يَستَوفوا ٱلمِثل. وَلَكِن أَحِبّوا أَعداءَكُم، وَأَحسِنوا وَأَقرِضوا غَيرَ مُؤَمِّلينَ شَيئًا، فَيَكونَ أَجرُكُم كَبيرًا وَتَكونوا بَني ٱلعَليّ، لِأَنَّهُ مُنعِمٌ عَلى غَيرِ ٱلشّاكِرينَ وَٱلأَشرار. فَكونوا إِذَن رُحَماءَ كَما أَنَّ أَباكُم رَحيم».

الأحد الثاني بعد الصليب

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

"كونوا رحماء كما أنَّ أباكم السماوي هو رحيم"

كيف يمكننا أن نكون رحماء كأبينا السماوي؟ إن كان الرب يطلب منا شيئًا فهذا يعني أننا قادرون عليه لأنّ كل إنسان هو قائم على صورة الآب السماوي ونحن البشر المخلوقين على صورته كمثاله نملك شيئًا يشبه رحمة الله. لكنّ السيد المسيح يدعونا إلى شيء غير الذي فينا لنكون رحماء على مثال أبينا السماوي فكيف الوصول إلى هذه الحالة؟ فبماذا إذن تكون رحمة الله الأبويّة؟ هي ليست مزاجية كما هي رحمتنا ولا هي عواطف تثيرها الشفقة، بل الرحمة هي كالتي مارسها الله معنا فنتعلمها بالصمت متأمّلين بالسيد المسيح وبما فعله لنا حينئذٍ نكتشف كيف أنّ الله رحيم.

أحبتي، الجديد في تعليم يسوع حول رحمة الآب هو أنه عرف آلامنا وجراحنا وعرفها من الداخل، أي أنه اتّخذها لنفسه "إفتقر لكي نغتني نحن"، هكذا تجلّت رحمة الله بأنّ ابنه قد تألّم معنا وحَمَلَ تَبِعَةَ الخطايا التي اقترفها الناس، ونحن منهم، كما وكبار المجرمين. جميع المآثم شكّلَتْ جراحًا في جسد الرب ومع ذلك لا يزال يحبّنا، وعندما دعانا إلى محبة أعدائنا، هو لم يقل كلامًا منمّقًا وفارغًا بل عاش ذلك عيشًا عميقًا لما عُلّق على الصليب.

أن نكون رحماء مثل أبينا الذي في السماوات، يفرض أن نكون رحماء تجاه الناس جميعًا من غير تمييز، لذلك نسمع الرسول بولس يقول لنا: "ليكن فيكم من الأفكار والأقوال والأفعال ما هو أيضًا في المسيح يسوع". هذه الرحمة على مثال رحمة الآب السماوي، قد عاشتها العذراء في حياتها ولما تمجّدت بعد رقادها والتقائها الأبدي بابنها الجالس عن يمين الآب، أصبحت تمارس الرحمة تجاه جميع الناس، وسترُ حمايتها يتّسع أكثر من الغمام ويشمل جميع أبناء البشر، وقُلْ ذلك عن سائر القديسين والقديسات أيضًا.

على مثالهم أهّلنا اللهمّ أن نسلك الدرب المؤدية إليك أنتَ الله والرب القدير على كل شيء – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة